اوبى فى مصادر الدولة الحديثة

Upi in the sources of the New kingdom

إيمان أحمد نور الدين أبوبكر

كلية الاداب والعلوم الانسانية بالاسماعيلية-جامعة قناة السويس

Emanaa62@gmail.com

الملخص

خرجت مصر من محنة الهكسوس وقد باتت تتوقع ان يداهمها الخطر الخارجى، لذلك بدأت التفكير فى تأمين حدودها وعملت على التوسع الخارجى حتى تكون لها خطوط دفاع أمامية، وبرزت أمامها الأهمية الاستراتيجية لبلاد الشام فبدأت توجه الحملات الحربية إلى تلك المنطقة حتى تعدت حدودها نهر الفرات، واصبحت مصر منذ عصر الأسرة الثامنة عشر ذات سيادة ونفوذ فى بلاد الشام مما أدخلها فى صراعات مع القوى المتواجدة على الساحة الدولية فى تلك الفترة والممثلة فى مملكتي ميتانى وخيتا. وطبقا لما ورد فى النصوص سواء المصرية أم المسمارية فقد كان لمصر حكام تابعين للملك المصرى فى تلك المنطقة ، والتى كانت منها " أوبى" وهى منطقة جغرافية تبدأ من نهاية الحدود المصرية وتضم مجموعة من المدن او الولايات، وكانت تحكم من قبل حاكم دمشق، وكان مقر الإدارة فى كوميدي (كميد اللوز) التى تقع جنوب سهل البقاع عند أعالى نهر الليطانى فى لبنان حاليا، وكانت (كميد اللوز) دويلة مدينة فى عصري البرونز المتوسط والمتأخر وذكرت فى القائمة الطبوغرافية لتحتمس الثالث، واصبح من المتفق عليه أن أوبى أو (ابينا فى النصوص الختية) هى أبوم التى ورد ذكرها فى نصوص اللعنة. ويحاول البحث بعد استعراض النصوص التى ورد بها ذكر أوبى التوصل الى فكرة هل اوبى مدينه أو موقع جغرافى وما علاقتها بمصر فى الدولة الحديثة.

الكلمات الدالة: نصوص العمارنه، بردية انستازى، كميد اللوز، الحدود المصرية الشرقية، دمشق.

Abstract

Egypt emerged from the ordeal of the Hyksos, always anticipating external danger, so it began to think about securing its borders and working on external expansion in order to have front lines of defense. The era of the Eighteenth Dynasty was sovereign and influential in the Levant, which brought it into conflicts with the forces that were present in that period and represented in the kingdoms of Mitanni and Kheta, and according to what was mentioned in the texts, whether Egyptian or cuneiform, Egypt had rulers subordinate to the Egyptian king in that region, which Including "Upi", which represented a geographical area starting from the end of the Egyptian borders and included a group of cities or states, and was ruled by the ruler of Damascus, The headquarters of the administration was in Komedy (Kamide Al-Lawz), which is south of the Al-biqaa Plain, at the top of the Litani River in present-day Lepanon. It is " Apum" mentioned in the curse texts. After reviewing the texts that mentioned Upi, the research tries to reach an idea

of whether Upi is a city or a geographical location, and what is its relationship to Egypt in the New kingdom.

Keywords: Amarna texts, papyrus of Anastasia, Kumayd al-Lawz, the eastern Egyptian border, Damascus.

المقدمة

عصر الدولة الحديثة هو عصر إنفتاح مصر على العالم الخارجى سواء عن طريق العلاقات الحربية أم السلمية أم التجاريه. وكان ذلك الإنفتاح نتيجة لشعور المصريين بتوقع الخطر بعد خروج الهكسوس، لذلك بدأ التفكير فى تأمين الحدود، والعمل على التوسع الخارجى حتى تكون هناك خطوط دفاع أمامية، وبرزت أمام مصر الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشام، والتى كانت إلى جانب أهميتها الإقتصادية تمثل المدخل الشرقى لمصر، لذا بدأت مصر توجه الحملات اليها منذ مطلع الاسرة الثامنة عشرة حتى تعدت حدود نهر الفرات.

وفى تلك الفترة التى اصبح لمصر فيها الغلبة والنفوذ فى بلاد الشام تواجدت على الساحة قوى اخرى حاولت من حين لآخر السيطرة على الولايات التابعه للحكم المصرى فى الشام، وتمثلت تلك القوى في كل من ميتانى ومملكة خيتا، مما أدى إلى دخول مصر فى صراعات مع تلك القوى.

وطبقا لما ورد فى النصوص سواء المصرية أم المسمارية فقد كان لمصر حكام تابعين للملك المصرى فى تلك المنطقة ، والتى كانت من بينها " أوبى" وهى موضوع البحث

الموضوع:

"أوبى" أو("ابينا" طبقا لذكرها فى النصوص الختيه)، ورد ذكرها فى نصوص الدولة الحديثة[1]، وكانت تمثل أهمية بالنسبة للمصرى القديم، وقد تراوحت الأراء فى تحديد موقعها بدقة مما سبب حيرة للعديد من الباحثين ، إلا انه كان من المتفق عليه عامة أنها فى سوريا القديمة.

وقد تعددت الآراء حول تسمية أوبى وموقعها، فيرى Helck ان أوبى هى ابوم a-pu-m التى ذكرت فى نصوص اللعنة فى الدولة الوسطى، وخاصة النصوص التى عثر عليها فى سقارة وترجع الى نهايات الأسرة الثانية عشرة وبدايات الأسرة الثالثة عشرة، وقد عرفت ايضا بنصوص هلاك الأعداء هى نصوص مكتوبة بالخط الهيراطيقى وظهرت من نهاية الدولة القديمة أوعصر الانتقال الاول وكانت تكتب على تماثيل صغيرة أو شقافات من الفخار وهى تحوى نصوص لإنزال اللعنات على أعداء مصر سواء افراد أو قبائل أو مجموعات وعثر على مجموعه منها سقارة والأخرى فى طيبة ، وكانت تنقسم الى ابوم الجنوبية وابوم الشمالية، وهى نفسها أوبى المذكورة فى خطابات العمارنة[2]، واخذت اسم اوبى فى الدولة الحديثة وهى تشير الى منطقة دمشق[3]. ويرى Ahituv أن فى ذكرها في نصوص اللعنة مقسمة إلى ابوم الشمالية والجنوبية ما يوضح أهميتها السياسية [4].

[1] Burchardet, M., Die altkannaanäischen Fremdworte und Eigennamen im Aegyptischen, II, 1910, 3; Ahituv, S., Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents, Jerusalem, 1984, 193-194.

[2] Helck, W., Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend v.Chr., Wiesbaden.1962, 33-34.

كما يرى Helck انها ذكرت فى نصوص مارى باسم (A-bi-im[5] . ويرجح فيصل عبد الله ان هناك مملكتين بنفس المسمى الأولى فى الجزيرة العليا والثانية فى منطقة دمشق[6]. ويذكر Ahrens أن أبوم المذكورة فى مراسلات مارى من عصر البرونز المتوسط لا تقع فى نطاق دمشق ولكنها على الأغلب تقع فى نطاق نهر الخابور شمال العراق، بينما أبوم المذكورة فى نصوص اللعنة هى مسمى لمنطقة سهل البقاع وأجزاء أخرى محيطة بالمنطقة، وينتهى الى أن أبوم هى منطقة جغرافية كانت مقسمة سياسيا الى أبوم الجنوبية وهى الموجوده فى منطقة دمشق، وأبوم الشمالية فى منطقة نهر الخابور[7]. وتتفق معه فى الرأى Dominique Charpin التى ترى ان هناك منطقتين باسم أوبى إحداهما تقع غرب نينوى شمال العراق (جنوب سنجار) أما أوبى (أبوم/ أبا) فهى المنطقة المحيطة بدمشق، وتذكر أنه فى بعض الاحيان تتشابه الأسماء الجغرافية مع بعضها على مسافات طويلة وأحيانا يفصل بينها نهر أو جبل ولكن تختلف النهايات عند كتابة الكلمة ويكون ذلك ربما لتعريف موقعها، وعلى ذلك فإن أبوم (أوبى) تنطبق على كل من منطقة دمشق وبلدة شوبات انليل عند الخابور[8] . وربما يفسر لنا ذلك اختلاف النطق بين نصوص اللعنه ونصوص مارى.

وسوف نستعرض عدد من النصوص التى ورد بها ذكر أوبى فى محاولة لتحديد هل هى مدينه ام موقع جغرافى:

فقد ورد ذكر أوبى فى ثلاثة رسائل من خطابات العمارنة. ففى الخطاب رقم 53 ذكرت أوبى فى أكثر من موضع، وهو خطاب أرسله أكيزى (Akkizzi) إلى ملك مصر يخبره ان ملك خاتى (Hatti) قد أرسل ايتوكاما (Aitukama) ليشن هجوما عليه، وهنا يذكر أوبى فى الأسطر 24-34 حيث يقول "سيدى، أتى (Aitukama) ايتوكاما وأشعل أوبى، أرض سيدى، لقد أخذ منزل الحاكم، وأخذ 200 قرص..... واخذ 3 أقراص..... من منزل بيرواز[9].

وفى الأسطر من 35-39 يذكر "سيدى: لقد وضع كل من تاواتىTewatti)) حاكم لبنان وأرساويا(Arsawuya) حاكم روخيصي، انفسهم تحت تصرف ايتوكاما، وهو قد أشعل أوبى، أرض سيدى"[10] .

كما يذكر فى الأسطر 56-62 " سيدى: اذا بقى كل من أرساويا حاكم روخيصى وتاواتى حاكم لبنان فى أوبى، وبقى تاسا (Tassa) فى العمق، فيجب ان يعرف سيدى أن أوبى لن تعد تنتمى لسيدى: هم يكتبون يوميا ويقولون الى ايتوكاما التالى"تعالي وخذ أوبى بالكامل[11].

---

[3] Helck, W., Upe, LÄ, VI , 1986, 861-862.

[4] Ahituv, S., Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents, Jerusalem,1984, p.193-194

[5] Helck, W., LÄ, VI , 861-862

[6] فيصل عبد الله، دمشق فى النصوص المسمارية، التراث العربى. 55-56. ابريل 1994 عدد خاص دمشق والتاريخ. 107-115

[7] Ahrens, A., Aegyptiaca in der nördlichen Levante: Eine Studie zur Kontextualisierung und Rezeption ägyptischer und ägyptisierender Objekte in der Bronzezeit, OBO. SA, 41,.71-72

[8]Dominique Charpin, La Toponymie en Miror, Dons le Proche-Orient Amorrie, Revu, d'Assyriologie et d'Archeologie Oriental,97e,Vol.2003,11.

[9] Moran, W. L., The Amarna Letters, Baltimore and London, 1992, 125.

[10] Moran, W. L., The Amarna Letters,125.

[11] Moran, W. L., The Amarna Letters,125-126.

وفى الأسطر من 66-70 يقول "سيدى: تماما مثل دمشقى فى اوبى، (kA-di-Xu)) يسقط أمام قدميك، وربما قطنة (kA-di-Xu-li-eS) تسقط أمام قدميك. سيدى، يسأل الحياة أمام رسولى، أنا لا أخاف مطلقا فى حضور رماة سهام سيدى، لأن رماة السهام تنتمى لسيدى، إذا أرسلهم لى سوف يدخلون قطنة"[12].

وفى خطاب العمارنه رقم 189كتب إتاكاما (Etakkama) حاكم قادش يشكو فيه من بيروازا (Biryawaza) الشرير الذى تسبب فى اشعال أرض قادش وباقى المدن وتنازل فى عهد أمنحتب الثالث عن المدن الفرعونية فى تاخسي وأوبى إلى رجال الخابيرو[13]، فنجده يكتب فى ظهر الخطاب فى الأسطر 9-18 " منذ أن سمح بيروازا لكل مدن الملك، سيدى، بالذهاب الى الخابيرو فى تاخسى وأوبى، لقد ذهبت مع آلهتك وشمسك تقودنى، وأعدت المدن من الخابيرو إلى الملك، سيدى، تحت خدمته، وشتت الخابيرو"[14].

فى الخطاب 197 ارسل بروازا الى الملك يخبره أن بيرداسوا (Birdaswa) حرك ينعم لتتمرد ضده وأخذ عجلات حربية من عشتارن واعطاهم للخابيرو[15]، ويذكر فى الأسطر من 31-42 " الآن منذ أن تسبب ايتاتكاما(Itatkam) فى فقد أرض كيسا (Kissa)، ومنذ تسبب ارساويا مع برداوازا فى فقد أوبى، يجب أن ينظر الملك بعناية إلى أرضه لكى لا يأخذها الأعداء، حيث أننى فى حرب مع إخوتى، وأنا أحرس كوميدو (Kumidu) مدينة الملك سيدى"[16] .

كانت اوبى تحكم فى عصر العمارنة من قبل "بيرياوازا" حاكم دمشق [17] الذى كان يرعى فى ذات الوقت إدارة المقاطعة فى بلدة كميد اللوز- تقع كميد اللوز جنوب سهل البقاع عند أعالى نهر الليطانى فى لبنان حاليا، وكانت دويلة مدينة فى عصري البرونز المتوسط والمتأخر وذكرت فى القائمة الطبوغرافية لتحتمس الثالث [18]– التى كانت تخضع للملك "اروانا".

فى ذلك الحين شن كل من ايتكاما حاكم دمشق وعزيرو حاكم امورو هجوما على اوبى، وترتب على ذلك ان آلت مدينة روخيصى - فى عهد أميرها ارزوايا – إلى ايتكاما. وطُلب من الملك المصرى أن يسترد امورو بإرسال قوات ينعم بمساعدة رابيصو (حاكم) اوبي[19].

ويمكننا أن نستشف من خطابات العمارنة ان مناطق النفوذ المصرية كانت مقسمة الى مناطق/ مقاطعات، يقع كل منها تحت إمرة أحد الحكام الذى كان يسمى بالأكدية رابيصو وهو ما يقابل بالمصرية رئيس البلاد الأجنبية الشمالية. تلك المناطق كانت من الشمال إلى الجنوب: امورو بمقر حاكم فى سميرا تحت رعاية أمير امورو، أوبى بمقر حكم فى كوميدى (كميد اللوز) تحت رعاية أمير دمشق و كنعان بمقر فى غزة [20]، يرى محمد عبد القادر ان الرابيصو كان

[12] Moran, W. L., The Amarna Letters,126.
[13] Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica, I, Oxford,1947, 152.
[14]Moran, W. L., The Amarna Letters, 270.
[15] Reviv, H., Some Comments on the Maryannu, IEJ, 22, No. 4, 1972, 222.
[16] Moran, W. L., The Amarna Letters, 275.
[17] Helck, W., Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien im 3. und 2, 276.
[18] Helck, W., Kumidi, LÄ, III,1980, 870 -871
[19] Helck, W., LÄ, VI,861-862.; Helck, W., Aitakama, LÄ, I, 1975, 112
[20] Junge, F., Mehrsprachigkeit, LÄ, IV, 1982, 7-9; Helck, W., Kanaan, LÄ, III,1980, 309-310.

على رأس كل منطقة، وان الزعماء/ الحكام المحليون لمدن منطقته كانوا تحت سلطته، وان مقر الرابيصو فى اوبى كان فى كميد اللوز[21].

هؤلاء الحكام كان يعطون طبقا لخطاب العمارنة رقم 107,23 ختما ملكيا[22] مثلهم فى ذلك مثل ابن الملك فى كوش. ويرى محمد عبد القادر في ذلك الإشارة الوحيدة عن تعيين الحكام، وان ذلك كان يتم اثناء قيام الملك بحملات تفتيشية او حملات حربية فى فلسطين وسوريا، كما يرى انه من المحتمل ان مراسم التعيين كانت تقام ايضا فى اوقات الإحتفالات فى مصر بحضور بعض زعماء سوريا وفلسطين[23] .

وتعارض Nadav Na'amen تقسيم Helck مقاطعة كنعان المصرية الى ثلاثة مناطق إدارية، واقترحت أن الساحل الفينيقى كان وحدة إدارية واحدة وكان تحت التأثير المصرى بينما جنوب سوريا كان التعامل معه بشكل منفصل بما فى ذلك باشان ومملكة أوزو[24]، أما Redford فيذكر أن أوبى فى فترة العمارنة لم تكن وحدة سياسية ولا يؤمن بانها مقاطعة رسمية فى كنعان ولكنها وحدة جغرافية[25] .

وفى مختلف مواضع حكام المدن كانت هناك قوات تتمركز تحت قيادة قائد للقوات، يرى Helck فى تلك القوات حماية للأمراء اكثر من كونها تنفيذا للإهتمامات المصرية حيث كانت الصلات الخارجية لهؤلاء الأمراء حرة (غير مقيدة) طالما كانوا يدفعون الضرائب المقررة[26].

كما ورد ذكر أوبى ايضا فى حوليات شبلليوما، حيث ذكر أن شبلليوما استولى فى حربه السورية الأولى على نوخاشى وقطنة[27] ، ثم اراد الاستيلاء على ابينا /اوبى فتصدى له ملك قادش آنذاك وابنه ايتكاما[28] فقاتلهما شبلليوما وأسرهما ورحلهما الى خيتا ثم قهر ابينا و أسر ملكها[29] واثناء الحرب السورية الثانية [30] التى دارت رحاها ست سنوات استطاع شبلليوما الإستيلاء على العاصمة الميتانية واشوجانى، ثم اتجه غربا نحو سوريا وتمكن من السيطرة على عدد من المدن السورية ذات الأهمية الأستراتيجية ومن بينها ابينا، وعقب مقتل ابنه "زاننزا" شن شبلليوما هجوما على كل من اوبى والعمق/ البقاع، وفى عهد رمسيس الثانى تقدم الختيون بقيادة خاتوشيلي الثالث، عقب معركة قادش، إلى اوبي والتى ظلت منطقة نفوذ مصرية، وكان مقر الإدارة فى كوميدي (كميد اللوز) يدعى حينذاك "رمسيس مرى امون" الواقعة في اوبي[31].

---

[21] Mohammad Abdul-Kader, The Administration of Syro-Palestine during the New Kingdom, ASAE, 56, 1959, 116-117.

[22] Helck, W., Verwaltung auswärtiger Gebiete, LÄ, VI, 1986, 1023; Helck, W., Die ägyptische Verwaltung in den syrischen Besitzungen, MDOG, 92, 1960, 5.

[23]Mohammad Abdul-Kader, ASAE, 56, 118.

[24] Nadav Na'amen,1981: Nadav Na'amen, Economic Aspects of the Egyptian Occupation of Canaan,IEJ Vol. 31, No. 3/4,1981,183.

[25] Redford,D.B., Egypt and Canaan in the New Kingdom, JEA Vol. 80, 1994, 35.

[26] Helck, W., LÄ, VI, 1023

[27] Kitchen, K., Suppiluliuma and the Amarna Pharaohs, Liverpool,1962,44.

[28] Güterbock, H. G., The Deeds of Suppiluliuma as told by his son Mursil II, JCS, 10, 1956, 85.

[29] Kitchen, K., Suppiluliuma and the Amarna Pharaohs, 13,44.

[30] انظر Goetze, A., The Struggle for the Domination of Syria (1400-1300), CAH3, II, 2A, Chap. XVII, 1-20.

[31] Spalinger, A., Egyptian- Hittite Relations at the close of Amarna Period, BES, I,,1979, 73 ff.

ومن ثم فإن اوبى تمثل الحد الشمالى لمناطق النفوذ المصرية وذلك طبقا للقب

Wpwty nsw nt ḫ3st n ḫ3rw š3ʿ m ṯ3rw r ỉwp3

"المبعوث فى ارض الحوريين من ثارو حتى اوبى"[32].

كذلك ذكرت اوبى كمكان يأتى منه أجزاء من العربة وذلك فى بردية انستازى الرابعة

n3y.sn ʿ n ỉwp3 عريشهم من اوبى[33]

فى عهد مرنبتاح كانت الحدود بين مصر وخيتا شمال خط (اوبى- جبيل) حيث تقع مدينة مرنبتاح، بينما كانت كلا من امورو وقادش تمثلان الحد الجنوبى للمناطق الموالية للختيين[34]، كما كانت هناك قوات مصرية تتمركز فى مختلف أماكن الحماية السورية-الفلسطينية، كما هو مثبت في بردية انستازى الثالثة[35].

واستطاع كل من حاكم مصرى بإسم سورى (Janhamu) في كنعان هو والرابيصو حاكم اوبى فى كوميدى (كميد اللوز) أن يستعيدا سويا امورو، كما أعادوا الأمور إلى نصابها فى كنعان نفسها. واسم هذا الحاكم غير مسجل في النصوص المصرية[36] .

كما كان هناك من يفاخر بمعرفته بهذا المكان (أوبى) فى مقابل جهل زميل له بالمعلومات الجغرافية

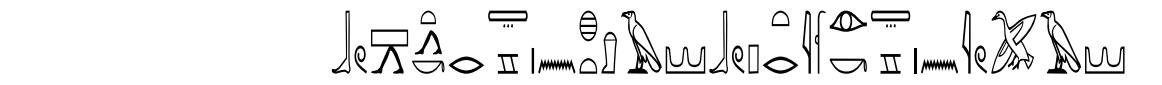

bw šmt.k r t3 n Ḫt bw ptr.k t3 n ỉwp3

"انك لم تذهب إلى ارض خيتا ولم ترى ارض اوبى"[37]

bw rḫ.k rn n ḫ3nrḏ3 ntj m t3 n ỉwp3

"انك لا تعرف اسم خنرجا (القلعة/ الحصن) الواقعة (التي تقع) في ارض اوبى"[38]

[32] Pap. Anast.III, 1, 9-10: Gardiner, A., Late Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca, VII, Brussels,1937, 21; Caminos, R, Late Egyptian Miscellanies, London,1954, 69.
[33]Pap.Anast. IV,16, 11 .
[34]Krauss, R., Merenptah, LÄ, IV,1984,72.
[35]Pap. Anast.III, vso 6, 1ff.: Caminos, R, Late Egyptian Miscellanies, 108ff.
[36]Helck, W., Janhamu, LÄ, III,1980, 243-244
[37]Pap. Anast.I, 18,7: Gardiner, A., Egyptian Hieratic Texts, I, Leipzig.1911, 20, pl. XVI.

وعند اوبى كان يتم مغادرة الحدود المصرية[39]، وقد ذكرت مدينة مصرية فى النصوص (المراسلات) فى ارض اوبى[40]، وذلك عند الاشارة إلى مفاوضات زواج رمسيس الثانى بابنة الملك الختى خاتوشيلي

"... انظر العروس ... سأعطيها دوطة عظيمة أكثر من التى أعطيت لإبنة ملك بابل وإبنة ملك بارجا ... ... انظر اننى أعطيت ابنتى عبيدا وابقارا واغناما وخيولا، وسوف أرسل ابنتى فى هذه السنة، ومعها العبيد والأبقار والأغنام والخيول إلى أرض ايا. وعلى أخى أن يرسل رجلا ليأخذها فى أرض ايا هكذا كتب لى اخى وعلى ذلك فإننى اقول: بخصوص اولئك العبيد وقطعان الخيل والأبقار والأغنام، تلك التى أرسلتها، أنظر لقد كتبت إلى حاكم سوتا الذى فى مدينة رمسيس، التى فى أرض اوبى، ان يستقبل عبيد أرض كاشكا وقطعان الأبقار والأغنام التى جاءت مع الأميرة، وسيكون دليلها حتى تأتى العروس إلى مصر ..."[41] , يرى Helck ان مدينة رمسيس التى فى ارض اوبى يقصد بها كميد اللوز[42]، حيث كانت كميد اللوز عاصمة المقاطعة الشمالية لمناطق النفوذ المصرية في سوريا والتي تسمت باسم المنطقة الرئيسة اوبي وكانت تضم قطنة في الشمال. كما كان هناك في عهد ستى الأول من الأسرة التاسعة عشرة قوات مرابطة فى اوبى[43] .

تم العثور على عدد من الآثار المصرية التى ترجع لعصر الدولة الحديثة فى بعض الأماكن حول / بالقرب من دمشق من بينها لوحة من العام 56 من حكم الملك رمسيس الثانى عثر عليها فى منطقة كسوة – 25 كم جنوب دمشق. أعيد إستخدامها فى سقف مقبرة رومانية- [44] وهى التى لا ينص متنها على كونها أُقيمت بمناسبة حربية أو سلمية كما هو متبع مع لوحات الملك الأخرى[45] التى عثر عليها فى مناطق مختلفة من الساحل الشرقى للبحر المتوسط. (شكل 1أ- ب)،اللوحة من البازلت طولها 96 سم، عرضها 70 سم و سمكها 30 سم كتب عليها:

"العام 56، الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم 1 فى عهد جلالة حورس، الثور القوي، محبوب ماعت، رب الأعياد مثل ابيه بتاح تا تنن، نبتى، حاكم مصر ضد الدول الأجنبية، الذى خلقته الآلهة، مؤثث الأرضين. حورس الذهبى، غنى السنوات، عظيم الإنتصارات. ملك مصر العليا والسفلى، رب الأرضين "اوسر ماعت رع ستب ن رع". ابن رع، رب التيجان، رمسيس محبوب امون، المعبود حاكم اون، فليعطى الحياة الى الأبد والإله الطيب ، ابن ست، من نسل رع حور اختي، الذي أقامه اتوم ليكون رب كل أرض مثل والده ست، عظيم الشجاعة، محبوب رع"[46].

---

[38] Pap. Anast.I, 22, 5-6

[39] Helck, W., Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien, 267,328.

[40] Edel, E., Königsbriefe, LÄ, III,1980, 484.

[41] Edel, E., Weitere Briefe aus der Hieratskorrespondenz Ramsas'II, Geschichte und Altes Testament, Tübingen,1953, 24.

[42]Helck, W., Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien,276.

[43]Ahrens, A., Aegyptiaca in der nördlichen Levante: Eine Studie zur Kontextualisierung und Rezeption ägyptischer und ägyptisierender Objekte in der Bronzezeit, OBO. SA, 41,2020,p.29n.249; Lagarce, B., Une stele ramesside à Meydaa (région de Damas) et la présence égyptienne en Upe, Syria 187,2010, 53-68.

[44] Kitchen, K., Notes on a Stela of Ramesses II from near Damascus, GM, 173,1999, 133-138.

[45] Wimmer, S. j., A New Stela of Ramesses II in Jordan in the Context of Egyptian Royal Stelae in the Levant, Third International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, (3ICAANE), Paris, 18 April 2002,2008, 1-19.

[46] Kitchen, K., Notes on a Stela of Ramesses II from near Damascus, 137.

كما عثر على لوحة من البازلت فى ميدعا[47] بالقرب من دمشق (شكل 2)، توجد الان في حديقة المتحف الوطنى بدمشق، ارتفاع الجزء المحفوظ 68 سم، العرض 46سم، سمكها 38.5سم. وتختلف هذه اللوحة عن غيرها فى كونها على خلاف اللوحات الأخرى ليست ملكية وانما هى لأحد الضباط فى جيش الملك ستى الأول حمل لقب ماريانو، كما ذكرت أوبى فى النص وهى على أغلب الظن المنطقة التى كان هذا الضابط يمارس فيها مهام منصبه. الأمر الذى حذا بالبعض بالقول بان هناك قوات مصرية تمركزت فى اوبى إبان عهد ستى الأول, كتب على احد أوجهها (شكل 2):

k]*r*ˁ(*w*)(*?*) *n ḥm.f* ˁ*nḫ wḏ3 snb ḥry pḏt imy-r ḫ3swt*…]

*n ʾIwp3 Stḫ m3*ˁ *ḫrw* …]

"حامل درع جلالة الملك، له الحياة والصحة والقوة، قائد القوات، رئيس البلاد الأجنبية، ...من اوبى، ستى صادق الصوت" [48].

الاستنتاجات:

مما سبق يتضح لنا:-

أن أوبى ورد ذكرها فى نصوص اللعنة باسم أبوم، كما وردت فى ثلاثة من خطابات العمارنة، وكذلك فى حوليات شبللويوما، وذكرت أيضا فى النصوص المصرية فى الدولة الحديثة أربع مرات: فى بردية أنستازي الأولى مرتين، ومرة واحدة فى كل من بردية انستازى الثالثة و بردية انستازى الرابعة.

ومن خلال ماتم ذكره من أراء مختلفة ومن تحليل ما ورد عن أوبى فى النصوص يمكننا القول أن أوبى خاصة فى الدولة الحديثة كانت منطقة جغرافية غير محدودة الإمتداد وانها كانت تضم عددا من المدن او المواقع داخلها، ومما يعزز ذلك ذكرها فى خطابات العمارنة باسم أوبى أرض سيدى، كما وردت فى خطاب 53 " مثل دمشقى فى أوبى" مما يعنى انها منطقة تضم مدن. وذكرت فى بردية أنستازى الاولى بتعبير ارض (tA) اوبى وليست مدينة أوبى، كما وردت بإسم أرض فى نص مفاوضات زواج رمسيس الثانى بإبنة الملك الختي خاتوشيلي .

كما أن منطقة أوبى أو أرض أوبى كانت تعتبر نهاية الحدود المصرية ، كما ورد فى بردية أنستازى الثالثة من خلال احد التمارين التى تذكر ان من الالقاب التى اعطيت للكاتب هو مبعوث الملك الى الاراضى الاجنبية فى خارو والتى تمتد من ثارو حتى أوبى.

ومن خلال بعض الدراسات اللغوية أظهرت انه فى بعض الاحيان يوجد منطقتين بنفس الاسم ولكن تختلف فى نهايات الكلمة ولذلك يمكن القول بأن ابوم a-pu-m فى نصوص اللعنه هى اوبى المنطقة المحيطة بدمشق وهى التابعه للسيطرة المصرية ، أما A-bi-im المذكورة فى نصوص مارى فهى الموجوده فى شمال العراق واختلاف النطق هو لإختلاف المكان.

[47] Lagarce, B., Une stele ramesside à Meydaa (région de Damas,53-68.
[48] Lagarce, B., Une stele ramesside à Meydaa (région de Damas,58.

الأشكال

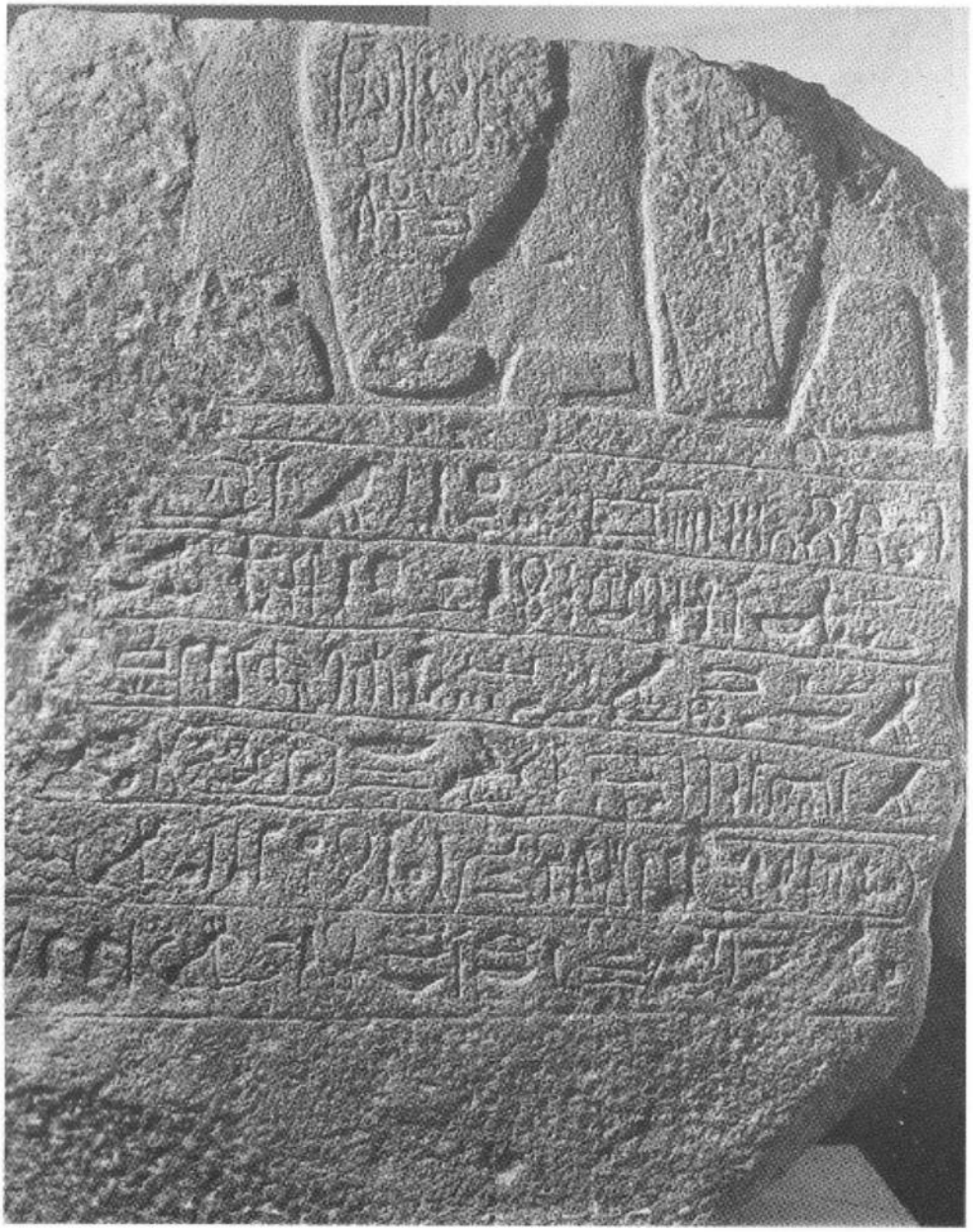

Fig. 13. Keswé: stèle en basalte portant une inscription de l'an 56 de Ramsès II.

شكل 1 أ

شكل 1 ب

.Kitchen, K., Notes on a Stela of Ramesses II from near Damascus, GM, 173, 1999, 138

شكل 2

Lagarce, B., Une stele ramesside à Meydaa (région de Damas) et la présence égyptienne en Upe, Syria 187, 2010, 58.

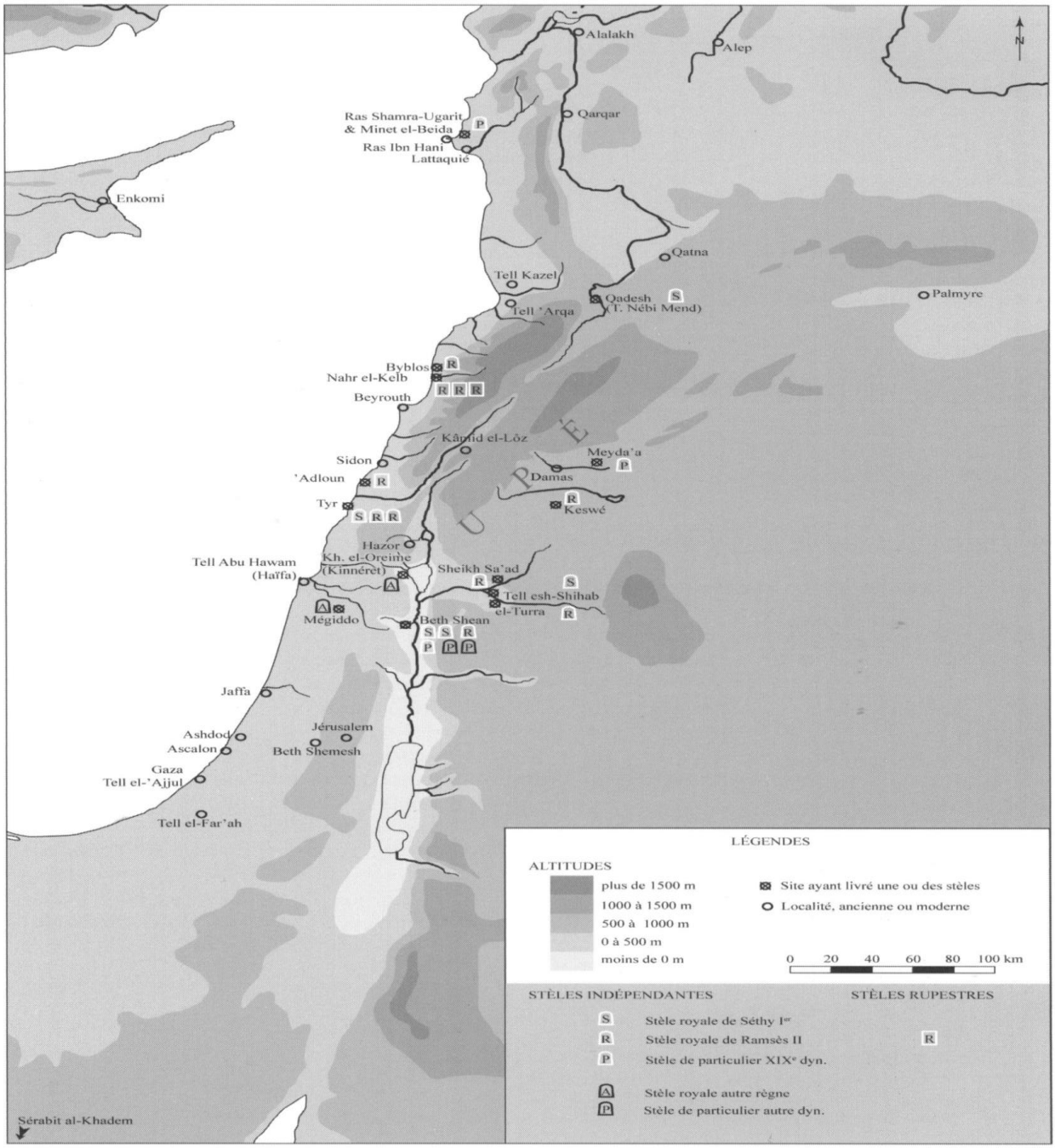

Lagarce, B., Une stele ramesside à Meydaa (région de Damas) et la présence égyptienne en Upe, Syria 187, 2010, 62.

شكر:

اتوجه بكل الشكر والتقدير لأختى وصديقتى العزيزة د. زينب سيد لما قدمته لى من عون علمى ومعنوى لانجاز هذا البحث ولم تبخل فى تقديم المساعدة العلمية فى اى وقت ، فلها منى كل الحب والتقدير.

قائمة الأختصارات

AEO: Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica, 1-II, Oxford, 1947.

ASAE: Annales du service Antiquites de l'Egypte, Le Caire .

Caminos, LEM: Caminos, R., Late Egyptian Miscellanies, London, 1954.

Gardiner; LEM: Gardiner, A., Late Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca, VII, Brussels, 1937

GM: Göttinger Miszellen, Göttingen

JEA: The Journal of Egyptian Archaeology

JCS: .Journal of Cuneiform Studies, New Haven

IEJ: Israel Exploration Journal

LÄ: Helck, W./Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, I-VII, Wiesbaden, 1975-1992.

MDOG: Mitteilungen der Deutschen Orientgesellschaft, Berlin, Leipzig.

OBO, SA: Orbis biblicus et orientalis, Series Archaeologica, Leuvin- Paris.

قائمة المراجع:

1. فيصل عبد الله 1994.: فيصل عبد الله. دمشق فى النصوص المسمارية. التراث العربى. 55-56. ابريل 1994 عدد خاص دمشق والتاريخ. ص107-115
2. Ahituv, S., Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents, Jerusalem,1984.
3. Ahrens, A., Aegyptiaca in der nördlichen Levante: Eine Studie zur Kontextualisierung und Rezeption ägyptischer und ägyptisierender Objekte in der Bronzezeit, OBO. SA, 41,2020.
4. Burchardt, M., Die altkanaanäischen Fremdworte und Eigennamen im Aegyptischen, II,1910.
5. Caminos, R, Late Egyptian Miscellanies, London,1954.

6. Dominique Charpin, La Toponymie en Miror, Dons le Proche-Orient Amorrie, Revu, d'Assyriologie et d'Archeologie Oriental,97e,Vol.2003,3-3,2003.

7. Edel, E., Weitere Briefe aus der Hieratskorrespondenz Ramsas'II, Geschichte und Altes Testament, Tübingen, 24,1953.

8. Edel, E., Königsbriefe, LÄ, III, 1980.

9. Gardiner, A., Egyptian Hieratic Texts, I, Leipzig,1911.

10. Gardiner, A., Late Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca, VII, Brussels.1937

11. Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica, I, Oxford,1947..

12. Goetze, A., The Struggle for the Domination of Syria (1400-1300), CAH3, II, 2A, Chap. XVII, 1980,1-20.

13. Güterbock, H. G., The Deeds of Suppiluliuma as told by his son Mursil II, JCS, 10,1956.

14. Helck, W., Aitakama, LÄ, I,1975, 112.

15. Helck 1975 b: Helck, W., Akkizzi, LÄ, I, 116.

16. Helck, W., Die ägyptische Verwaltung in den syrischen Besitzungen, MDOG, 92,1960, 1-13.

17. Helck, W., Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend v.Chr., Wiesbaden,1962.

18. Helck, W., Aitakama, LÄ, I, 1975

19. Helck, W., Janhamu, LÄ, III,1980, 243-244

20. Helck, W., Kanaan, LÄ, III,1980, 309-310.

21. Helck, W., Kumidi, LÄ, III,1980, 870 -871

22. Helck, W., Upe, LÄ, VI,1986, 861-2.

23. Helck, W., Verwaltung auswärtiger Gebiete, LÄ, VI, 1986,1023.

24. Junge, F., Mehrsprachigkeit, LÄ, IV,1982, 7-9.

25. Kitchen, K., Suppiluliuma and the Amarna Pharaohs, Liverpool,1962.

26. Kitchen, K., Notes on a Stela of Ramesses II from near Damascus, GM, 173,1999, 133-138.

27. Krauss, R., Merenptah, LÄ, IV,1984, 71-76.

28. Lagarce, B., Une stele ramesside à Meydaa (région de Damas) et la présence égyptienne en Upe, Syria 187,2010, 53-68.

29. Mohammad Abdul-Kader, The Administration of Syro-Palestine during the New Kingdom, ASAE, 56, 1959, 105-137.

30. Moran, W. L., The Amarna Letters, Baltimore and London, 1992.

31. Naaman, N , Biryawaza of Damascus and the Date of the Kamid el-Loz apiru Letters, UF 20, 1988,179-193.

32. Nadav Na'amen, Economic Aspects of the Egyptian Occupation of Canaan,IEJ Vol. 31, No. 3/4, 1981, 172-185

33. Redford,D.B., SocietyEgypt and Canaan in the New Kingdom, JEA Vol. 80, 1994, 242-243.

34. Reviv, H., Some Comments on the Maryannu, IEJ, 22, No. 4, 1972.

35. Spalinger, A., Egyptian- Hittite Relations at the close of Amarna Period, BES, I,1979, 73 ff.

36. Wimmer, S. j., A New Stela of Ramesses II in Jordan in the Context of Egyptian Royal Stelae in the Levant, Third International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, (3ICAANE), Paris, 18 April 2002, 2008, 1-19.